أقيمت من قبل قائد الثورة الإسلامية في مصلّى طهران..

إحياء مُهيب لأربعينية تشييع ودفن «إمام المستضعفين»

الوفاق/ أقيمت، أمس الثلاثاء، مراسم الذكرى الأربعين لتشييع ودفن الجثمان الطاهر للقائد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(قدّس الله نفسه الزكيّة)، من قبل قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، في مصلّى طهران، من الساعة الخامسة عصراً حتى السابعة مساءً، وبمشاركة شعبية حاشدة تحت شعار «معك على العهد حتى فجر الظهور». كما ستُقام هذه المراسم، اليوم الأربعاء بعد صلاتي المغرب والعشاء في مرقد السيدة المعصومة(س) في مدينة قم المقدّسة، ويوم الخميس بعد صلاتي المغرب والعشاء في الحرم المطهر للإمام الرضا(ع) في مشهد المقدّسة. وبالتزامن مع ليلة ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري(ع)، ستُقام المراسم في مختلف أنحاء البلاد، بمشاركة كبار المسؤولين وأبناء الشعب الإيراني.

وكان قد دعا مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي، في بيان له، الشعب الإيراني إلى المشاركة الشعبية الحاشدة في مراسم إحياء ذكرى الأربعينية الوداع والتشييع للجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد، حيث أوضح، في بيان له، أن مراسم أربعينية وداع وتشييع القائد الشهيد تأتي امتداداً للتشييع التاريخي والحضور الجماهيري المنقطع النظير للشعب الإيراني، لتشكل محطّةً لاستكمال مسيرة البعثة، وموعداً لتحويل دماء الإمام الشهيد إلى حركةٍ ومعرفة. وأضاف البيان: إن مراسم إحياء ذكرى الأربعينية الوداع والتشييع للجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد، تُقام برعاية قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي(حفظه الله).

وأكّد البيان أنّ المشاركة الشعبية الواسعة والحاشدة في هذه المراسم ستؤكّد مجدّداً أن نهج هذا الشهيد الرفيع لا يزال حيّاً، وأن مبادئه وأهدافه راسخة في قلوب الشعب الإيراني.

إرث القائد الشهيد في الصناعة الدفاعية مستمر بقوة

هذا وأصدرت وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، بياناً أمس الثلاثاء، بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد، مُؤكّدةً فيه مواصلة إرث القائد الشهيد في الصناعة الدفاعية بقوّة وبما يتناسب مع الاحتياجات والتهديدات الجديدة. وجاء في البيان الصادر عن وزارة الدفاع: مرّ أربعون يوما على التشييع التاريخي المهيب لـ«شهيد إيران»، حيث حمل الشعب الإيراني في طهران وقمّ المقدسة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة جثمان الإمام الشهيد وودّعه بعيون دامعة؛ مُشيراً إلى أنّ هذه الأيام، رغم ما حملته من حزن واشتياق، تذكّر بالعهد الذي قطعناه مع الشهيد الكبير لمواصلة الطريق الذي سار فيه من أجل عزّة إيران الإسلامية وشرفها واستقلالها واقتدارها.

وأضاف البيان: إنّ إحياء الذكرى الأربعين يمثّل مناسبة لتجديد العهد مع قائد الثورة الإسلامية، آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي(حفظه الله)، والتأكيد مجدداً على مواصلة نهج القائد الشهيد واتباع توجيهاته؛ مبيناً أن هذه المناسبة بالتزامن مع اقتراب يوم الصناعة الدفاعية في ٢٢ آب/ أغسطس، يحمل معنى خاصاً لأسرة وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، ولفت إلى اهتمام القائد الشهيد بتعزيز القدرات الدفاعية والإعتماد على الذات وتطوير الصناعة الدفاعية.

العدو فشل في جميع الساحات

من جانبه، أكّد نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء مصطفى إيزدي، أنّ إيران ستكون بلا شك المنتصرة في ميدان المعركة المستمرّة منذ ٤٧ عاماً ضد أمريكا. وألقى اللواء إيزدي، كلمة في مراسم إحياء الأربعين لقائد الثورة الاسلامية الشهيد في بجنورد (شمال شرق البلاد)، الثلاثاء، أشار فيها إلى الأسس الفكرية للثورة الإسلامية، قائلاً: إن الثورة الإسلامية، على عكس مسار الكفر الذي يقود الإنسان إلى الدمار ويجعل استغلال الإنسان محور حكمه، تتبنّى رؤية روحانية للكون والإنسان، وتسعى إلى إحياء فطرة البشر الباحثة عن الحق. وأكد بالقول: دخل العدو الميدان بتصميم سيناريو الإطاحة والتقسيم، لكنه فشل في جميع الساحات، ولم يتمكن من الوصول إلى الصناعة النووية الإيرانية.

المشاركة الحاشدة مؤشّر على أن مبادئ وأهداف الإمام الشهيد راسخة في قلوب الشعب الإيراني

وزارة الدفاع: إرث القائد الشهيد في الصناعة الدفاعية مستمرّ بقوّة وبما يتناسب مع التهديدات الجديدة

اللواء إيزدي: قائدنا الشهيد كان يمتلك إيماناً عميقاً بهدف النضال والصمود في وجه العدو

وأشار اللواء إيزدي إلى مكانة ثقافة الشهادة في الثورة الإسلامية، قائلاً: قدّمت الثورة الإسلامية طريق الشهادة للبشرية، وقام القائد الشهيد للثورة بكشف هذا النهج المشرق وإحيائه. وأضاف: كان القائد الشهيد شخصية لا تلتفت إلى زخارف الدنيا، وحكيماً بارزاً في العالم الإسلامي، مؤكّداً: سنواصل بقوّة مسار النووي والعلم والتقدم في البلاد، وبفضل الله، فالنصر هو من عند الله. وشدد على استمرار مسار النصر لجبهة المقاومة، قائلاً: حقق مجاهدو الإسلام النصر والعظمة في جميع الجبهات، وهذا المسير المشرق للنصر سيتواصل.

واعتبر اللواء إيزدي الإيمان بالهدف والاعتماد على الشعب من أهم عوامل انتصار الثورة الإسلامية، موضحاً: كان قائدنا الشهيد يمتلك إيماناً عميقاً بهدف النضال والصمود في وجه العدو، وكان قائد الثورة يثق بالشعب وقدراته، وهذا الإيمان كان الأساس للانتصار في مختلف الجبهات.

وأشار اللواء إيزدي إلى دور استشراف قادة الثورة في تشكيل القدرة الدفاعية للبلاد، قائلاً: في مختلف السنوات، شهدت بوضوح الاستشراف الدقيق والاستراتيجي للقائد الشهيد، وهذه الرؤية هي التي رسمت مسار تقدم البلاد في العديد من المجالات. وأضاف: إذا كانت القوة الجوفضائية للجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم قادرة على الصمود أمام واحدة من أعظم القوى العسكرية في العالم، فإن هذه القدرة هي نتيجة دراية واستشراف واستثمار استراتيجي من قبل القائد الشهيد للثورة.

عارف، مُؤكّداً أنّه إذا أخطأ العدو فسيتلقى ردّاً يجعله يرتعد:

إيران ستتمسّك بحقوقها في إدارة مضيق هرمز

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أن إيران ستتمسّك بحقوقها في إدارة مضيق هرمز.

وأوضح عارف، في ختام الدورة الـ٣٩ للمؤتمر الوطني لرؤساء إدارات التربية والتعليم، الذي عقد بحضور وزير الخارجية ووزير التربية والتعليم والمدراء ونوابهم في ٣١ محافظة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، أنّ التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي لم يعودا خياراً، مُشدّداً أنّه بناءً على تأكيدات قائد الثورة الشهيد لابدّ أن تُخطّط إيران لدخول قائمة أفضل ١٠ دول في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي، موضحاً أنّ تحقيق هذا الهدف يتطلّب بدء تعليم هذه التكنولوجيا من المدارس، وتربية طلاب مبدعين وباحثين ومسؤولين منذ السنوات الأولى من الدراسة. وأكّد عارف أنّ المعلمين من أكثر الفئات تأثيراً في بناء مستقبل البلاد، مُضيفاً: إن الحضارة الإيرانية الممتدة لآلاف السنين تدين بدورها إلى إسهامات معلمي هذه البلاد على مرّ التاريخ. وإذ أحيا ذكرى شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، قال عارف: ربما كانت فاجعة مدرسة ميناب أهم أسباب هزيمة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في حرب رمضان. ولا يمكن تبرير هذا الحادث حتى وفق أيّ معيار جائر أو همجي. ولم يكن لدى العدو أيّ مُبرّر لهذه الجريمة، كما أن صمت مدّعي حقوق الإنسان إزاء جرائم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة في غزة وإيران بات وصمة عار مستدامة للحضارة الغربية. وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى نجاح البلاد في الحربين الأخيرتين في جبهات الميدان والشارع والخدمة والدبلوماسية والعلم والتكنولوجيا، وقال: لسنا من دعاة الحرب؛ لكننا مقاتلون أقوياء، وإذا أخطأ العدو واعتدى، فسيتلقّى ردّاً يجعله يرتعد كُلّما سمع اسم إيران. وتطرّق عارف إلى ظروف ما بعد الحرب، وقال: دخلت إيران مرحلة جديدة، وستتمسك بحقوقها أيضا في موضوع إدارة مضيق هرمز.

ضرورة المطالبة بدماء الشهداء

من جانبه، أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أنّ «الاستسلام غير المشروط» هي أوهام باطلة لم تتحقّق، كما شدّد على ضرورة المطالبة بدماء الشهداء الإيرانيين في الحرب العدوانية الأمريكية.

وأوضح عراقجي، في كلمة له أمام المؤتمر التاسع والثلاثين لرؤساء التربية والتعليم في عموم البلاد، جهود السلك الدبلوماسي خلال العدوان العسكري الأمريكي-الصهيوني على إيران، مُؤكّداً إنّ من الأهمية بمكان تسجيل الملحمة التاريخية للإيرانيين بدقّة، ونقلها إلى الأجيال القادمة، لا سيما عبر برامج التربية والتعليم. واستهل وزير الخارجية كلمته بتكريم ذكرى شهداء الدفاع المقدس وشهداء العدوان الأمريكي-الصهيوني الذي استمر عاماً ونصفاً على إيران، مثنياً على المقام السامي لشهداء إيران الإسلامية، والشخصيات البارزة، والقادة الشهداء، وفي مقدّمتهم سماحة قائد الثورة الاسلامية الشهيد. وأشار عراقجي إلى ملحمة الشعب الإيراني خلال هذا العدوان العسكري، وذكر معلمي وطلاب مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب باعتبارهم أحد المظاهر الخالدة لهذه الملحمة، وقال: إن الحرب العدوانية التي استمرت أربعين يوماً كانت لها أساطيرها؛ من القائد المجاهد والشهيد إلى الطلاب والمعلمين الشهداء في مدرسة شجرة الطيبة بميناب، حيث تحولت شهادتهم المظلومة إلى ملحمة خالدة. وأضاف: إن استهداف مدرسة بتصميم مسبق بصاروخ، وما أسفر عنه من سقوط ١٦٨ طالباً ومعلماً في لحظة واحدة، جريمة لن تمحى أبداً من الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني وضمير الإنسانية، غير أن مدينة ميناب الصغيرة وقفت بكل اعتزاز وشموخ، وأضحت رمزاً لصمود ومقاومة الشعب الإيراني. واعتبر عراقجي أن سرّ صمود الشعب الإيراني وانتصاره يكمن في الإتّكال على قدرة الله اللامتناهية، والقيادة الحكيمة لسماحة قائد الثورة الاسلامية، والتلاحم والتماسك الوطني، والدفاع القوي للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

قاليباف، مُشدّداً على التنسيق الوثيق بين المسارين الدبلوماسي والعسكري:

مضيق هرمز لن يُفتح حتى رفع الحصار والعقوبات المفروضة

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: ما لم تُنفّذ إلتزامات الولايات المتحدة الواردة في مذكرة التفاهم، بما في ذلك رفع الحصار، والإفراج عن الأموال المجمدة، ورفع العقوبات النفطية، وإنهاء التهديدات والعمليات العسكرية على جميع الجبهات، وسائر الشروط التي تعهدت بها واشنطن، فإن مضيق هرمز لن يُفتح.

وأوضح قاليباف، أمس الثلاثاء، خلال جلسة مجلس الشورى الإسلامي التي عُقدت عبر الاتصال المرئي، قائلاً: إن العدو الأمريكي-الصهيوني الإرهابي، وانطلاقاً من طبيعته الاستكبارية وبسبب سوء حساباته، شنّ هجوماً على وطننا العزيز إيران بهدف إسقاط النظام المقدس للجمهورية الإسلامية. إلاّ أنّ الشعب الإيراني، الذي نهض بفضل توجيهات قائدي الثورة الإسلامية على مدار ٤٨ عاماً وبالعناية الإلهية، وقف متماسكاً وشجاعاً في مواجهة هذه الجريمة التي تعد ضد الإنسانية. وفي المقابل، وجهت القوات المسلحة الباسلة، عبر تخطيط عملياتي ذكي وتحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة، ضربة موجعة للعدو الدجج بالسلاح، مما دفع العالم أجمع للاعتراف بانتصار إيران العزيزة والمستقلة.

وأوضح أنّ التكامل بين الساحتين العسكرية والدبلوماسية، وبدعم الشعب الإيراني وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، حوّل هذا الانتصار العظيم إلى وثيقة تثبت هزيمة الولايات المتحدة قانونياً وسياسياً، وهو ما تجسّد في مذكرة تفاهم إسلام آباد، التي أثارت ارتياح اصدقاء الجمهورية الإسلامية وغضب أعدائها.

وتابع قاليباف: كما توقعنا، فإن العدو الذي قبل مذكرة تفاهم إنهاء الحرب بدافع اليأس، سرعان ما نكث إلتزاماته، في محاولة لتعويض هزيمته السياسية الثقيلة. ولذلك، آن الأوان مُجدّداً ليتكامل الميدان العسكري مع المسار الدبلوماسي، وتوجيه ردّ عملي على خرق العدو لتعهداته، وإثبات أن الشعب الإيراني، بوحدته وشجاعته وعقلانيته، لن يتردّد قيد أنملة في الدفاع عن حقوقه. وأكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي أن إيران تعمل اليوم، انطلاقاً من مسؤوليتها في تنفيذ الشروط والتدابير التي حدّدها قائد الثورة الإسلامية، ومن خلال توظيف قوّة المنطق ومنطق القوّة، وبالتنسيق الوثيق بين المسارين الدبلوماسي والعسكري، على إرغام الولايات المتحدة الواهمة على دفع حقوق الشعب الإيراني. هذا ويتوجه رئيس مجلس الشورى الإسلامي على رأس وفد برلماني رفيع المستوى إلى العراق، اليوم الأربعاء، بهدف التباحث بشأن تطورات المنطقة. وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين طهران وبغداد، واستعراض السبل المشتركة للمساهمة في تحقيق الاستقرار والأمن في غرب آسيا.

● أخبار قصيرة

إيران تؤكّد على دعم أمن العراق واستقراره ووحدة أراضيه

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين، على مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية المبدئية في دعم أمن العراق واستقراره ووحدة أراضيه. وأشار عراقجي إلى ضرورة توخّي الحذر تجاه الأعمال الإرهابية، بما في ذلك الهجوم على مكتب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، والمؤامرات التي قد تضر بالعلاقات الودية والأخوية بين البلدين. وكان قد أكّد عراقجي، في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» مساء الاثنين، بأنه على أصدقائنا الأكراد توخّي اليقظة والحذر من عمليات «الراية الكاذبة» التي تهدف إلى إثارة الفتنة بين الجيران. وأضاف: لقد دعمنا أصدقاءنا الأكراد ضد صدام وداعش، ونحن ممتنون لهم لتوفيرهم الأمن على حدودنا.

هذا ووصف المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، الهجوم بطائرة مسيّرة على مكتب مسرور بارزاني، بأنه تطوّر مشبوه للغاية، مؤكّداً ضرورة تحلّي جميع الأطراف باليقظة لإحباط مؤامرات أعداء إيران والعراق، والحيلولة دون الإضرار بالعلاقات الأخوية بين الشعبين. وأدان بقائي الهجوم، مؤكداً ضرورة التعامل مع مثل هذه الأعمال التخريبية بمزيد من اليقظة والدقة. وشدّد على عزم طهران الحفاظ على علاقاتها الودية مع العراق وإقليم كردستان العراق، وتعزيزها في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، داعياً جميع الأطراف إلى العمل على إحباط ما وصفها بالمؤامرات الخبيثة التي يخطط لها أعداء البلدين بهدف الإضرار بالعلاقات الأخوية بين الشعبين الإيراني والعراقي.

الكوادر الصحية صمدت بثبات في وجه الحرب المفروضة

صرّحت المتحدثة باسم الحكومة، يوم أمس، قائلة: لقد أصيب ١٠٠ ألف شخص في الحرب المفروضة مؤخراً، وقد صمدت الكوادر الصحية بثبات في وجه هذه الظروف الصعبة؛ إضافةً إلى ذلك، فإن حضور القطاع الخاص في مجال العمل والإنتاج هذه الأيام مثير للإعجاب وجدير بالثناء.

وأردفت فاطمة مهاجراني: يجب أن نمنح الأطفال فرصة تعلم كيفية التكاتف وبناء شبكاتهم الخاصة خارج نطاق المناهج الدراسية، وهذا هو جوهر مهمتهم. علينا أن نُقدّر فرص التواجد في الجامعة وفي الشبكات الطلابية. وتابعت: نحن مدينون لمن ناضلوا من أجل استقلال البلاد وحريتها. وأكدت بالقول: العدو يطمع في إيران لما فيها من شعب وتراث ثقافي ونفط وحضارة وثروات طبيعية، وكل ما فيها. وعلينا أن نحمي بلادنا بقوّة.

واعتبرت المتحدثة باسم الحكومة المصالح الوطنية للبلاد قضية بالغة الأهمية، وقالت: يجب الفصل بين الظروف العادية وظروف الحرب؛ ولكن في كلتا الحالتين، يُعدّ الحفاظ على المصالح الوطنية وحماية الهوية الوطنية من أهم القضايا للجميع.